

فان السبي سيفيه اساءته فحسده رجل على ذلك المقام والكلام
 فسعى الى الملك وقال انه هذا الرجل يزعم ان الملك اجتر فقال الملك
 وكيف يصح ذلك عندي قال تدعوه اليك فانظر فانه اذا ذكرك
 وضع يده على انفه لانه لا يشتم ربح البخر فخرج من عند الملك فربحا
 الرجل الى منزل فاطمه طعاما فيه ثوم فخرج الرجل من عنده فخرج
 بجذاه الملك فقامت عذارته فقال له الملك اذن معي قد تأمت واضعا
 يده على فيه مخافة ان يشتم الملك منه ربح الثوم فصعد الملك
 في نفسه قول الساعي قال وكان الملك لا يكتب الا بجملة فكتب
 له كتابا يحفظه لا يعمل له اذا اتاك الرجل فاذا جمعه واسلمه وحسن
 جلده تبتا ويعتبه اليه فاخذ الكتاب فخرج فلقبه الرجل الذي
 سقى به فاستوهب منه ذلك الكتاب فاخذه منه بانواع الخبز
 والامتنان ومضى الى العامل فقال له العامل ان في كتابك اذ يحرك
 واسلحك قال انه الكتاب ليس هو لي الله الله في امرى حتى ابيع
 الملك قال ليس بكتاب الملك مراجعا فزججه وسلحه وحسنه
 تبا وبعث به ثم عاد الرجل كعادته فقبع منه الملك فقال ما اعجز
 الكتاب قال لقيت فلان فاستوهب مني فوهبته قال الملك انه
 ذكر لي تزعم اني اجتر فقال الرجل كلا قال الملك فلم وضعت يدك
 على فمك قال كان اطعمني طعاما فيه ثوم فكرهت ان يشتمه قال
 الملك صدقت ارجع الى مكاتك فقد كفى السبي اساءته كذا في احواء
 العلوم اهذه حكاية صحيحة لا شبهة فيه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من حفر بئر لآخيه او فخر الله تعالى فيه **روي** ان ابا جهل حفر بئرا في

خطه

قال عفا الله

طريق

طريق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقع فيه ذهاب ابو جهل لينظر الى
 ذلك البئر فوقع اليه فارسلوا الجبل لآخيه فاستقبل ابو جهل ثم ارسلوا
 حبلان اخر لم يبلغه ثم صلح ابو جهل خلوف فقالوا كيف نصنع فقال
 احضروا محمدا حتى يخرجني فاخبروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في ايام البئر وقال يا ابا جهل قل صدقا لاجل من حفرت هذا البئر
 حتى اخرجك فقال يا محمد لاجلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ناولني يدك فناول يده فاخذه فاخرجه فقال ابو جهل ما رايت
 سيرا كما منك حاشا وكلا ولذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من حفر بئرا لآخيه اوقعه الله فيه كذا في درر الواعظين **قال** بعض
 الحكماء اياكم والحسد فان الحسد اول ذنب عصى الله به في السماء
 واول ذنب عصى الله به في الارض وانما اراد به اول ذنب عصى الله
 به في السماء لان البليس لاراك الله كما اكرم آدم بانواع الكرامات
 حسد ولم يسجد حين سجد الملائكة واما الذي عصى الله به في
 الارض فهو قابل بن ادم حين قتل اخاه هابيل حسب امته وسبب
 ذلك ان حوا ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية مائة وثمانين
 ولدا وفي رواية خمسمائة كلها ولدت ولدت وثمانين ذكورا
 وانثى فاولها واولدت قابيل واخوته اقلما ثم ولدت هابيل واخوته
 ديماء فلما بلغا اوصى الله الى آدم عليه السلام ان يزوج ديماء من
 قابيل واقلما من هابيل فاخترهما آدم عليه السلام بوحى الله تعالى
 فوضى هابيل وايي قابيل وقال احق احسن واجمل فلا بد لها قال
 آدم لا تخالف امر الله فقال لم يا مارك الله ولكنك تحب هابيل